

تفسير السعدي

مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعْثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ^{قُلْ} إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

ثم ذكر عظمة قدرته وكمالها وأنه لا يمكن أن يتصورها العقل فقال: { مَا خَلَقَكُمْ وَلَا

بَعْثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ } وهذا شيء يحير العقول، إن خلق جميع الخلق - على كثرتهم

وبعثهم بعد موتهم، بعد تفرقهم في لحظة واحدة - كخلقه نفسا واحدة، فلا وجه لاستبعاد

البعث والنشور، والجزاء على الأعمال، إلا الجهل بعظمة الله وقوة قدرتهم ذكر عموم

سمعه لجميع المسموعات، وبصره لجميع المبصرات فقال: { إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ }